

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)

رائده أحمد علوان *

عثمان أحمد كناني

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تعليمي للعزف على آلة القانون بأسلوب المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج. تكوّنت عينة الدراسة من (6 طلاب) متخصصين في آلة القانون في قسم الموسيقى في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك، ومن طلاب آلة القانون الهواة في معاهد موسيقية خاصة في مدينة عمان بنسبة 50% من مجتمع الدراسة في الأماكن المذكورة، اشتملت على ثلاثة تمارين تهيئة وثمانية أغاني، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي كمنهج رئيسي لإعداد هذه الدراسة، وقد تم بناء البرنامج التدريبي بناءً على التدرج في الصعوبة للوصول إلى مصاحبة عزفية متقنة نسبياً باليدين معاً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن البرنامج المقترح أثبت فعاليته وكانت نتائجه إيجابية. فبعد انتهاء الفترة الزمنية له تلاشت درجة الصعوبات التي تعترض الطلبة عينة الدراسة بدرجة كبيرة، حيث استجاب الطلبة عينة الدراسة للبرنامج وكان أدائهم بشكل جيد وامتقن نسبياً، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالتقنيات العزفية المختلفة على آلة القانون واستخدامها في بناء برامج تدريبية.

الكلمات المفتاحية: قانون، مصاحبة، نغمات الأربيج.

* قسم الموسيقى، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2024/7/8 م.

تاريخ تقديم البحث: 2024/2/20 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2025 م.

A Proposed Program for Enhancing Left-Hand Accompaniment on the Qanoun Using Notes of the Arpeggio: An Experimental Study

Raeda Ahmad Alwan*

raedaan@yu.edu.jo

Othman Ahmad Kanani

Abstract

The study aims to propose an educational program to play the qanoun through accompaniment by Arpeggio tones. The study sample consisted of 6 students specializing in the qanoun instrument in the Music Department at the Faculty of Fine Arts at Yarmouk University and amateur qanoun students in private music institutes in Amman, representing 50% of the study population in the aforementioned places. The program includes three warm-up exercises and eight songs. The researcher has mainly used the experimental method to conduct this study. The program has been designed based on a gradual increase of difficulty to reach an accurate level of accompaniment using both hands. The study has reached results, the most important of which is that the proposed program has proved its effectiveness and its outcomes are positive; after the end of its period, the difficulties facing the study sample students disappeared, and their performance was relatively good and proficient. Of the most important recommendations of the study is the need to pay attention to the different playing techniques on the qanoun instrument and to use them in building training programmes.

Key words: Qanoun, Accompaniment, Arpeggio Tones.

* Department of Music, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University..

Received: 20/2/2024.

Accepted: 8/7/2024.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2025

المقدمة:

تعدُّ الموسيقى من أقدم الفنون التي عرفتْها البشرية، حيث اعتمدت البدايات الموسيقية على حنجرة الإنسان وهي بمثابة الآلة الرئيسة آنذاك جنباً إلى جنب مع أصوات الطبيعة المحيطة، فقد عمل الإنسان على استخدام ما وصلت إليه يديه مثل العظام وقرون الحيوانات وحولها إلى آلات نفخية تصدر أصواتاً كالصافرات، ومن جلود الحيوانات والأشجار صنع الطبول؛ إذ استخدم هذه الآلات البسيطة الصنع كأسلوب للمناداة، كما استخدمها لغايات التحذير والنفير في الحروب. واستمر التطور في صناعة الآلات الموسيقية حتى وصل إلى عصرنا الحالي الذي شهد إضافات نوعية تتماشى مع تطورات العصر في آلية العزف على الآلات الموسيقية المختلفة ولا سيما آلة القانون.

يرجع أصل آلة القانون بشكل عام إلى حوالي خمسة آلاف عام تقريباً في بلاد ما بين النهرين، أما آلة القانون الحالية فترجع إلى العصر العباسي حيث استخدمها الفارابي لقياس نسب الأصوات. ومن المعروف أنَّ آلة القانون من آلات التخت الشرقي، وهي تتميز بمساحة صوتية واسعة نظراً لاحتوائها على ثلاثة دواوين ونصف والتي تسمح للعازف بالعزف باليدين معاً مما جعل التدوين الحديث لهذه الآلة كما هو الحال في آلة البيانو حيث يحتوي على (مفتاح الصول) لليد اليمنى و(مفتاح فا) لليد اليسرى (علوان، 2015، ص4).

وفي الآونة الأخيرة اتجه العديد من عازفي آلة القانون إلى اتباع تقنيات وأساليب عزفية جديدة على الآلة تزامناً مع دخول النمط الغربي في المقطوعات العربية مثل دخول تعدد التصويت والمصاحبة، وظهور عازفين محترفين جمعوا بين تقنيات العزف الغربي والشرقي على الآلة (كتقنيات آلة البيانو)، وهذا ما وجَّه دراسي آلة القانون لمواكبة هذا التطور في العزف، وبالتالي استخدام هذا النمط في التدريس تلبيةً لرغبة طلبتهم، وهذا ما دفع الباحثين لبناء برنامج يعتمد على المصاحبة العزفية ليكون وسيلة للدارسين لتعلم جانب من التقنيات الحديثة على الآلة.

وفي هذه الدراسة عمل الباحثان في برنامجهما التجريبي على تدوين ثلاثة تمارين تهئية وثمانين أغاني في مفتاحي (صول) و(فا) من خلال ثلاث طرق مبنية على نغمات الأربيج لإكساب مهارة المصاحبة العزفية لطلبة آلة القانون باستخدام أصابع اليد اليسرى (الإبهام، الوسطى، الخنصر، البنصر) على شكل إيقاعات عربية كالمقسوم مثلاً أو تألفات متنوعة تشمل على أربيجات وكوردات ترافق اللحن الأساسي.

مشكلة الدراسة:

من خلال ممارسة الباحثين العزف على آلة القانون وتدريسها في الأردن لعدة سنوات وجدا ثمة صعوبات تواجه طلبتهم أثناء مصاحبة اليد اليسرى لليد اليمنى عند عزف الكوردات والأربيجات والإيقاعات بالتزامن مع عزف اللحن الأساسي باليد اليمنى، ونظراً لرغبة الطلبة في اتباع الأساليب الحديثة في العزف، فقد ارتأى الباحثان وضع برنامج لتسهيل عزف مهارة المصاحبة العزفية على آلة القانون من خلال مجموعة من الأغاني العربية باستخدام نغمات الأربيج سواء أكانت على شكل نغمات متتابعة أو كوردات أو باستخدام الإيقاعات المرافقة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مساعدة دارسي وعازفي آلة القانون في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في عملية الفصل بين اليدين أثناء العزف من خلال اقتراح برنامج تعليمي للعزف على آلة القانون بأسلوب المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج، وكذلك مساعدتهم على تنمية الحس الإيقاعي والنغمي من خلال توظيف ألحان نماذج من الأغاني العربية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توفير برنامج لدارسي آلة القانون يعمل على تسهيل عملية عزف المصاحبة باليد اليسرى باستخدام نغمات الأربيج والكوردات والإيقاعات الملائمة للأغاني العربية على آلة القانون، وإكساب متعلم الآلة مهارة عزفية تنمي قدراته الذهنية وتوسع قدرته على استخدام أساليب متقدمة في العزف، تساعد في مواكبة التطورات العزفية.

فرضيات الدراسة:

1. هناك صعوبات تواجه دارسي آلة القانون أثناء مصاحبة اليد اليسرى لليد اليمنى.
2. توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح للعزف على آلة القانون بأسلوب مصاحبة عزفية قائم على الأغاني العربية في تطوير أداء الطلبة على آلة القانون بهذا الأسلوب.
3. يؤدي البرنامج المقترح إلى تمكين الطلاب من استخدام نغمات الأربيجات في المصاحبة العزفية باليد اليسرى بثلاثة أشكال (الكوردات، النغمات المتتالية، والشكل الإيقاعي).

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: عام 2022م.
- الحدود الموضوعية: برنامج مقترح لآلة القانون لتنمية المصاحبة باستخدام نغمات الأريج.

مصطلحات الدراسة:

- المصاحبة Accompaniment: اسم يطلق على الألحان الهارمونية أو البوليفونية التي تصاحب لحناً أكثر منها أهمية، سواء أكان هذا اللحن غنائياً أم آلياً؛ مفرداً أو جماعياً (عبدالله، 2000، ص2)
- الأريج Arpeggio: أسلوب في أداء التآلفات بحيث تعزف نغماتها منفردة: النغمة تلو الأخرى وهذا الأسلوب شائع في مؤلفات آلي الهارب والبيانو (عبدالله، 2000، ص7)، وتقول بدران أن الأريج هو تآلف تعزف نغماته بشكل متتالٍ وليس في آن واحد (بدران، 2019، ص3).
- الإيقاع المصاحب: هو عبارة عن ضربات منتظمة في فترات زمنية متفاوتة في الألحان المختلفة تبعاً للميزان الموسيقي الذي يحدد عدد الضربات الإيقاعية ونوع محدد من الوحدات الزمنية (عبد الحليم، 2015، ص9).
- التآلف (الكورد) Chord: هو مزيج من نغمتين أو أكثر تعزفان في آن واحد، والتآلف المعتاد يتكون من أساس السلم وثالثته وخامسته (بدران، 2019، ص3)
- تعدد التصويت-البوليفونية: فن كتابة الموسيقى لأكثر من خط لحني (غنائي أو آلي) مستقل بذاته من حيث اللحن والتوافقات والإيقاعات، وكلها تسير بصورة أفقية وتسمع في آن واحد (القيسي، 2020، ص59). وهو الجمع بين لحنين أو أكثر يؤديان في وقت واحد بالصوت البشري أو الآلات أو بهما معاً مع الاستقلال اللحني والإيقاعي لكل صوت منهما (علوان، 2015، ص10).
- المقام (الأوكتاف): هو عبارة عن ثماني نغمات متسلسلة أساسها ديوان كامل، يتكون من جنسين يسمى الأول أصل والثاني فرع (الحمصي، 1992، ص107).

- أسلوب الأداء: صفة مميزة لكل مؤلفة موسيقية، تُعبر بشكل واضح عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يوضحه، كما يرمز أسلوب الأداء إلى الصفات التي تميز أسلوب كل مؤلف موسيقي عن غيره (Sadie, 1980, P 282).

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي الذي يتميز بقيام الباحث فيه بدور فاعل في الموقف البحثي يتمثل في إجراء تغيير مقصود وفق شروط محددة وملاحظة التغيير الناتج (عوده، 1992، ص 119)، ويتم ذلك من خلال تحديد المشكلة وتحليلها وإبراز عناصرها، يليها صياغة الفروض، ومن ثم إثبات النتائج المترتبة عليها بشكل منطقي، وبعدها يتم إجراء اختبار للتحقق من صدق هذه الفروض من خلال تصميم تجربة لمحاولة ضبط جميع العناصر، بعد ذلك تتم ملاحظة ما يحدث للوصول إلى نتائج نهائية دقيقة (صبري، 1975، ص 49).

الدراسات السابقة:

أثناء إجراء الباحثين لهذه الدراسة تمكنا من الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية. تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية واختلفت معها في بعض الجوانب المذكورة تالياً، ومن هذه الدراسات:

- أجرت بدران (2019)، دراسة بعنوان: "مصاحبة مقترحة لثلاث أغنيات باستخدام نغمات الأربيج على العود"، هدفت إلى اقتراح مصاحبة لثلاث أغنيات باستخدام نغمات الأربيج على آلة العود، والتعرف على طريقة أداء هذه المصاحبة. تناولت الباحثة فيها نبذة مختصرة عن المصاحبة، ونبذة عن دور آلة العود في المصاحبة. ثم بنت مصاحبة مقترحة لثلاث أغنيات باستخدام نغمات الأربيج على العود، حيث أضافت لهذه الأغاني مصاحبة باستخدام نغمات الأربيج المتوافقة للمقام المستخدم في الأغاني. وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها اتباع طريقة مقترحة للمصاحبة الغنائية. وخلصت بمجموعة من التوصيات أهمها التوجه لعمل توزيع آلي وهارموني لآلات التخت العربي مصاحبة للغناء.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في آلية بناء البرنامج في حين اختلفت هذه الدراسة في منهجية البحث حيث اتبعت المنهج الوصفي في حين أن الدراسة الحالية اتبعت المنهج التجريبي.

- أجرت علوان وعبيدات (2021)، دراسة بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية المصاحبة العزفية لدى طلبة آلتى العود والقانون"، هدفت إلى تحديد الصعوبات الأدائية التي تواجه عازفي العود والقانون أثناء العزف بمصاحبة آلة موسيقية أخرى، بالإضافة إلى تنمية المهارة العزفية من خلال وضع منهجية تحتوي على خمسة تمارين مبتكرة لتدريس الآلتين وفق معايير واضحة لتحقيق أهدافها. تناول الباحثان فيها نبذة عن آلتى العود والقانون وطرق وأساليب تدريس الآلة في الموسيقى العربية بشكل عام، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء الأداء بمصاحبة آلة موسيقية أخرى. واتبع الباحثان المنهج التطويري من خلال صياغة خمسة تمارين تساعد في التغلب على الضعف لعازفي كلتا الآلتين. وتوصل الباحثان إلى نتائج أهمها تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة العازفين أثناء الأداء بمصاحبة آلة موسيقية أخرى، وطريقة التغلب عليها من خلال البرنامج المقترح. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تبني البرنامج المقترح واعتماده كأسلوب تدريس للآلات الموسيقية العربية، وإضافة مساقات مصاحبة عزفية في الكليات التي تُعنى بتدريس الموسيقى، وتخصيص دراسات أكثر تهتم بهذا الموضوع.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري وتحديد الصعوبات التي تواجه العازفين للتغلب عليها من خلال اقتراح برنامج يساعد على ذلك، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في المنهجية حيث اتبعت المنهج التطويري في حين أنّ الدراسة الحالية اتبعت المنهج التجريبي، كما أنّ هذه الدراسة خصصت المصاحبة لآلتى العود والقانون في حين أنّ الدراسة الحالية خصصت المصاحبة على آلة القانون فقط.

- أجرت إبراهيم (2021)، دراسة بعنوان: "توظيف بعض الأغاني لتنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي التعليمي لطلاب كلية التربية النوعية" هدفت إلى تنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي من خلال بعض الأغاني العربية والمصرية المتداولة والمسموعة وتدريبات مقترحة، تناولت فيها الباحثة نبذة عن المصاحبة وأشكالها ودورها في الارتجال الموسيقي والعناصر الأساسية للارتجال الموسيقي، ولاحظت الباحثة تعثر بعض الطلاب أثناء أداء التمارين الخاصة بالمصاحبة على آلة البيانو مما جعلها تعمل على ابتكار تمارين مصاحبة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي المجموعة الواحدة وافترضت أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي. وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها إمكانية تنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي التعليمي، وخلصت

إلى توصيات أهمها إثراء مادة الارتجال التعليمي والاهتمام بالمصاحبة وتوظيفها لتحسين أداء الكورال في المدارس. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في آلية بناء المنهج التجريبي مع اختلاف الآلة الموسيقية المستخدمة في هذه الدراسة (البیانو) عن الدراسة الحالية (القانون).

المصاحبة وأنواعها:

أكدت المراجع والمخطوطات الموسيقية العربية القديمة أنّ الأسبقية في نشأة نظرية تعدد التصويت تعود للعرب، حيث يعتبر الفيلسوف الكندي أول من تكلم عن تعدد التصويت وطبق في كتابه تمرين مهremen للعود أدرج فيه المسافات الهارمونية المستخدمة ضمن قواعد اتفاقات النغم، ووجد هذا التمرين في مخطوطاته (260هـ). جاء بعده الفارابي (873هـ) الذي تحدث عن الكمالات العشر في صناعة الموسيقى والمقصود بها تعدد التصويت، ثم تحدث عن فن التمزيج (المصاحبة) وسماه "مخطوطات النغم"، جاء بعده صفي الدين عبد المؤمن الأرموي (613هـ) وحدد الأبعاد المتقنة والمتنافرة في نظريات (فن الاصطحاب أو اتفاقات النغم) (إبراهيم، 2017، ص11).

المصاحبة هي الدور الثانوي للحن أو المرافقة المساعدة، إذ تعمل على تكملة الصوت الأساسي أو تحسينه ودعمه، فمثلاً عندما تقوم اليد اليمنى بعزف اللحن الأساسي تقوم اليد اليسرى بالمرافقة المنسجمة معه. ومصاحبة اللحن لا تتم إلا بعد التعرف على السلم الرئيس وتحديد درجاته الرئيسة لتتسنى بعدها عملية وضع النّالّفات. وللمصاحبة تأثير انفعالي على العازف، حيث تخرجه من التوتر العصبي أثناء العزف، وتساعد على تنمية الإحساس الحركي وعلى تحقيق التوازن الحركي بين اليدين. ويعتبر أسلوب المصاحبة الموسيقية من ركيزة أساسية في الأعمال الموسيقية، لدوره الهام في إثراء العمل الموسيقي وإظهار معالمه الفنية والجمالية، مما يؤدي إلى جذب انتباه المستمع. عدا عن دور المصاحبة الآلية في تحسين الأداء في الجوانب الموسيقية المختلفة كتحسين أداء الدرجات الصوتية أثناء الغناء مع المصاحبة الهارمونية (علوان، 2021، ص2). وقد ورد تعريف المصاحبة في قاموس المورد بأنها المرافقة والمسيرة والدور المصاحب أي الدور الثانوي في العزف أو الغناء والذي يؤدي إلى تقوية الآلة الرئيسية أو الصوت الرئيس أو يعتبر مكملًا لهما.

ورد في كتاب علم الهارموني النغمي لسكرية تعريف لمصطلحات دالة على أشكال التأليف الموسيقي، مرتبطة بالمصاحبة الهارمونية ومن هذه الأشكال الهوموفونية التي تعتمد على وجود لحن أساسي مسيطر يرافقه مصاحبة هارمونية بأحد أشكالها المتنوعة وتكون بمثابة خلفية للحن الأساس. والبوليفونية التي تُدرس في علم الكنتربوينت والتي تحتاج إلى تداخل الألحان ضمن توافقات وتناورات معينة تعتمد على المسافات بين الألحان. والمونوفونية التي لا تحتاج إلى مصاحبات أو تالافات (سكرية، 2020، ص 439)

أنواع المصاحبة:

تعددت أنواع وأشكال المصاحبة، فمنها ما تستخدم فيه التالافات لمرافقة اللحن الأساسي بما يتناسب مع المقطوعة الموسيقية حسب ذوق وإحساس المؤلف في استخدام النمط الذي يراه مناسباً مع المقطوعة الموسيقية أو الأغنية ومن أهم أشكال المصاحبة:

1. المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج Arpeggio:

وهي التي تؤدي فيها التالافات الصاعدة أو الهابطة بشكل مفكك متتابع بغض النظر عن ترتيب نغمات التالاف وفي أو كتافات مختلفة. وما يميز هذا النوع من المصاحبة قدرتها على إضافة أشكال إيقاعية صعبة يسهل أدائها مع المرافقة، بالإضافة إلى إمكانية مرافقة أي آلة أحادية الصوت مثل آلة الناي وغيرها من الآلات النفخية (سكرية، 2020، ص 440). وقد اتبع الباحث في دراسته الحالية هذا الأسلوب بالعزف على آلة القانون كما هو الحال في آلة البيانو، ومن الأمثلة على هذا النوع:

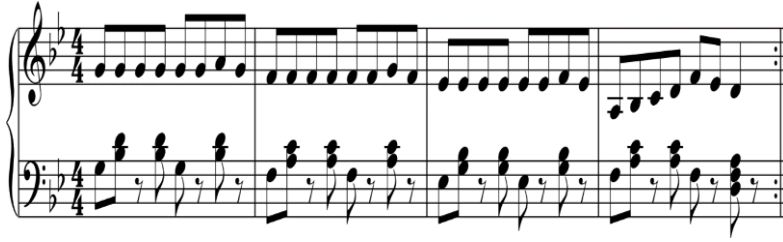


مدونة موسيقية رقم (1) المصاحبة باستخدام نظام الأربيج

2. المصاحبة باستخدام النمط الإيقاعي المتكرر Pattern:

ويتم فيها استخدام التالافات بصورة إيقاعية متكررة، كإيقاع الفوكس والمقسوم واللف والقالس أو غيرها من الإيقاعات، فيقوم المؤلف مثلاً بوضع مصاحبة إيقاعية ثابتة على إيقاع المقسوم في مقطع من أغنية أول مرة تحب يا قلبي التالي (سكرية، 2020، 441).

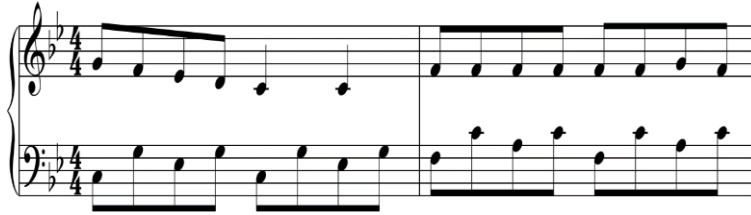
برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني



مدونة موسيقية رقم (2) المصاحبة باستخدام النمط الإيقاعي المتكرر

3. المصاحبة باستخدام باص ألبيرتي :Alberti Bass

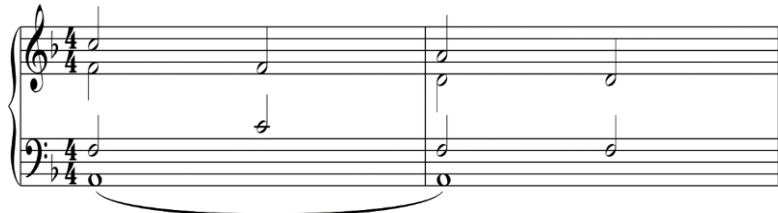
وهو عبارة عن تقسيم نغمات التألف بطريقة لحنية، ويتم ذلك بتكرار أحد نغمات التألف أو بتكملة نغمات التألف بين اللحن الأساسي والمصاحبة، وينسب هذا الأسلوب إلى المؤلف والمغني الإيطالي وعازف آلة الهارب دومينيكو ألبيرتي (عناني، 2009، ص 4)، ومن الأمثلة على هذا النوع:



مدونة موسيقية رقم (3) المصاحبة باستخدام باص ألبيرتي

4. المصاحبة باستخدام نغمة البدال :Pedal Note

وهي عبارة عن نغمة طويلة ممتدة تتوافق مع التألفات أحياناً وتتنافر أحياناً أخرى، وقد تأتي نغمة البدال متكررة ومتقطعة مع الأربيج أو باص ألبيرتي (سكريب، 2020، ص 444).



مدونة موسيقية رقم (4) المصاحبة باستخدام نغمة البدال

5. مصاحبة هارمونية من نوع التآلف المفكك :Broken chord

وهي تآلفات ذات نغمات مفككة إلى جزئين وتكون نغماتها مرتبة بطريقة تشبه الطريقة الإيقاعية على نمط إيقاع الفوكس كما في المثال (إبراهيم، 2021م، ص1767):



مدونة موسيقية رقم (5) المصاحبة من نوع التآلف المفكك

6. مصاحبة هارمونية من نوع التآلف الكامل :Block chord

وهو أسلوب يستخدم في المصاحبة الهارمونية بحيث تتحرك فيه التآلفات في كتل في آن واحد دون فصلها (إبراهيم، 2021م، ص1767)، ومن أمثلة هذا النوع:



مدونة موسيقية رقم (6) المصاحبة من نوع التآلف المتكامل

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة (الطلبة المتخصصين في العزف على آلة القانون) في جامعة اليرموك والمعاهد الموسيقية الخاصة في عام 2022 الذي تمت به هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

- مجموعة من الطلاب المتخصصين في آلة القانون في مراحل مبتدئة وبشكل عشوائي من قسم الموسيقى في جامعة اليرموك/ الأردن ومجموعة من طلاب آلة القانون الهواة في معاهد موسيقية خاصة، عمان/ الأردن عددهم الإجمالي (6) طلاب.

أدوات الدراسة:

- المراجع التي تناولت المصاحبة العزفية الغنائية والآلية.
- مجموعة مختارة من الأغاني العربية تم اختيارها بناء على أساس التفاوت في صعوبة أدائها، وسرعاتها، ومقاماتها، وإيقاعاتها، وعددها 6.
- مدونات موسيقية لبعض الأغاني العربية، وبعض التسجيلات لها.
- مقابلات شخصية مع مختصين في العزف على آلة القانون ومدرسي الآلة في الأردن.
- مواقع موسيقية على شبكة الإنترنت تناولت عزف الأغاني العربية وآلية العزف على آلة القانون.
- استمارات ملاحظة لتسجيل بيانات الطلبة عينة البحث.
- الاختبارات الملائمة لاختيار عينة البحث.
- الاختبار القبلي/ البعدي.

إجراءات الدراسة:

اشتملت الإجراءات على الخطوات التي أجراها الباحثان في تنفيذ البرنامج المقترح، حيث يحتوي البرنامج على مجموعة من الأغاني انتقاها الباحثان عن طريق تصميم استبيان ثم عرضه على أصحاب الاختصاص، ومن ثم تم اختيار أنسبها لتكون عينة الدراسة وبما يتناسب مع قدرات الطلبة وإمكانية الأداء على آلة القانون. بعد ذلك بنى الباحثان مصاحبة عزفية باليد اليسرى لألحان العينة المختارة، ومن ثم قاما بعرضها على الأساتذة المتخصصين في مجال التأليف الموسيقي وبعض عازفي آلة القانون في الأردن من أجل استطلاع آرائهم والأخذ بالمناسب من ملاحظاتهم وتعديلاتهم، للوصول بالبرنامج المقترح إلى أفضل صورة ممكنة.

مراحل التدريب على البرنامج المقترح:

قام الباحثان بتدريب الطلبة على البرنامج المقترح الذي اشتمل على ثلاثة تمارين تمهيدية بواقع (3 ساعات تدريسية) لكل تمرين، ثم قسم الباحثان برنامج التدريب على الأغاني عينة البحث بواقع 3 ساعات لكل أغنية، مع اختلاف معدل الساعات المخصصة لكل أغنية من طالب لآخر حسب صعوبة أدائها.

أولاً: تمارين التهيئة

خطوات تدريس التمارين

1. أداء اليد اليمنى للجزء الخاص بها وحدها، ثم أداء اليد اليسرى للجزء الخاص بها وحدها.
2. عزف التمرين باليدين معاً بالطريقة الجزئية(*).
3. أداء التمرين كاملاً مع التأكيد على النبر.



شكل رقم (1) الترقيم المعتمد لأصابع اليدين للعزف على آلة القانون

التمرين الأول: استخدام نغمات الأربيجات بطريقة المصاحبة بالكوردات



مدونة موسيقية رقم (7) تمرين التهيئة الأول

* الطريقة الجزئية: هي طريقة تدريسية لعزف المقطوعات الموسيقية أو الأغاني بتقسيمها لأجزاء وتدريب الطلبة على كل جزء لوحده حتى الإتقان، وبعدها يتم التمرن على الجزء الثاني لوحده حتى الإتقان. ثم التدرّب على الجزئين معاً حتى الإتقان وهكذا للوصول لنهاية المقطوعة.

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كنان

يهدف هذا التمرين إلى تدريب الطلبة على أداء الكوردات باستخدام أصابع اليد اليسرى (1،3،4)، وذلك للخروج من الطريقة التقليدية في العزف على آلة القانون بسببتي اليد اليمنى واليد اليسرى، والانتقال إلى الطرق الحديثة، ويساعد التمرين العازف على التنقل التدريجي واستخدام التتابع اللحني للكوردات المصاحبة للسلم الموسيقي صعوداً وهبوطاً كنوع من التبسيط.

جدول (1) تحليل التمرين الأول

المقام	عجم	الميزان	$\frac{4}{4}$
عدد الموازير	8	التتابع اللحني	صاعد وهابط
المساحة الصوتية			
الأشكال الإيقاعية			
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....			

التمرين الثاني: استخدام نغمات الأربيج بطريقة النغمات المتتالية



مدونة موسيقية رقم (8) تمرين التهئة الثاني

يهدف هذا التمرين إلى تدريب الطلبة على كيفية أداء نغمات الأربيج بطريقة متتالية باستخدام أصابع اليد اليسرى الأولى والثالث والرابع، وبشكل سلمي تدريجي ومتسلسل نغمياً، ويؤدي صعوداً وهبوطاً.

جدول (2) تحليل التمرين الثاني

المقام	عجم	الميزان	$\frac{3}{4}$
عدد الموازير	17	التتابع اللحني	صاعد وهابط
المساحة الصوتية			
الأشكال الإيقاعية			
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....			

التمرين الثالث: استخدام نغمات الأربيج بطريقة المصاحبة الإيقاعية



مدونة موسيقية رقم (9) تمرين التهيئة الثالث

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأريج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

يهدف هذا التمرين إلى تدريب الطلبة على كيفية أداء المصاحبة الإيقاعية باستخدام أصابع اليد اليسرى الأولى والثالث والرابع والعودة إلى الأولى صعوداً.

جدول (3) تحليل التمرين الثالث

المقام	نهوند	الميزان	$\frac{4}{4}$
عدد الموازير	11	التتابع اللحني	صاعد
المساحة الصوتية			
الأشكال الإيقاعية			
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....			

ثانياً: الأغاني عينة الدراسة

خطوات تدريس الأغنية

1. أداء اليد اليمنى للجزء الخاص بها بمفردها ثم أداء اليد اليسرى للجزء الخاص بها بمفردها.
2. أداء لحن الأغنية باليدين معاً بالطريقة الجزئية ثم أداء لحن الأغنية كاملاً باليدين معاً.

الأغنية الأولى: طالعة من بيت أبوها

كلمات	جبوري النجار	ألحان	ناظم نعيم	غناء	ناظم الغزالي
-------	--------------	-------	-----------	------	--------------

4 3 1 3 1 4 3 1 3 1

5

9

13

17

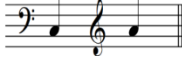


1 4 4 1 4 4 3 3 3 1

21

مدونة موسيقية رقم (10) أغنية طالعة من بيت أبوها

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

جدول (4) تحليل الأغنية الأولى:

المقام	عجم راست	الميزان	عدد الموازين	24
المساحة الصوتية				
الأشكال الإيقاعية				
المقابلات				
الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....				

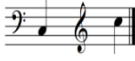


الأغنية الثانية: تك تك يم سليمان

كلمات	الأخوين رحباني	ألحان	الأخوين رحباني	غناء	فيروز
-------	----------------	-------	----------------	------	-------



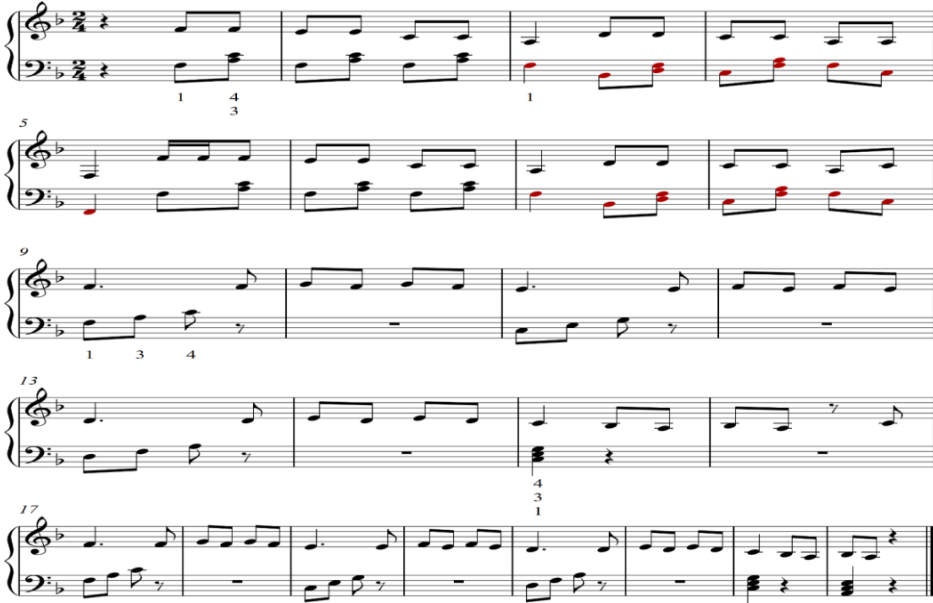
مدونة موسيقية رقم (11) أغنية تك تك يم سليمان

جدول (5) تحليل الأغنية الثانية:

المقام	عجم جهار كاه	الميزان	$\frac{2}{4}$	عدد الموازير	20
المساحة الصوتية					
الأشكال الإيقاعية					
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....					

الأغنية الثالثة: أهواك

كلمات	حسين السيد	ألحان	محمد عبد الوهاب	غناء	عبد الحليم حافظ
-------	------------	-------	-----------------	------	-----------------



مدونة موسيقية رقم (12) أغنية أهواك

رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

جدول (6) تحليل الأغنية الثالثة

24	عدد الموازير	$\frac{2}{4}$	الميزان	كرد حسيني	المقام
					المساحة الصوتية
				الأشكال الإيقاعية	
				المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....	

الأغنية الرابعة: هالأسمر اللون

كلمات	تراث	ألحان	تراث	غناء	تراث
-------	------	-------	------	------	------

The image shows a musical score for the song "The Rose Tree". The score is written for piano (piano) and voice. The piano part is in 4/4 time and features a simple, rhythmic accompaniment. The vocal line is in 4/4 time and features a melody that is easy to sing. The score is divided into three systems, each with a measure number (4, 5, 10, 15) indicating the start of a new line of music. The piano part includes fingerings (e.g., 1, 2, 3, 4, 5) and a key signature of one flat (B-flat). The vocal line includes a key signature of one flat (B-flat) and a melody that is easy to sing.

مدونة موسيقية رقم (13) أغنية هالأسمر اللون

جدول (7) تحليل الأغنية الرابعة:

المقام	حجاز دوكاه	الميزان	$\frac{4}{4}$	عدد الموازير	18
المساحة الصوتية					
الأشكال الإيقاعية					
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى... اليد اليسرى...					

الأغنية الخامسة: أردن أرض العزم

كلمات	سعيد عقل	ألحان	محمد عبد الوهاب	غناء	فيروز
					

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

2

21

25

29

33

35

مدونة موسيقية رقم (14) أغنية أردن أرض العزم

جدول (8) تحليل الأغنية الخامسة

المقام	عجم راست	الميزان	$\frac{4}{4}$	عدد الموازير	37
المساحة الصوتية					
الأشكال الإيقاعية					
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.... اليد اليسرى...					

الأغنية السادسة: عَ اليادي

كلمات	تراث لأردني	ألحان	تراث أردني	غناء	تراث أردني
-------	-------------	-------	------------	------	------------

1 1 3 4 1 3 4 3 4 1 4 1 3 4 3 1

5 1 3 4 1 3 4 1 3 4 1 3 4 4 3 3 5 3 4 3 1 1 1 1 1 1

مدونة موسيقية رقم (15) أغنية ع اليادي

جدول (9) تحليل الأغنية السادسة

المقام	بيات دو كاه	الميزان	عدد الموازير	8
المساحة الصوتية				
الأشكال الإيقاعية				
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.... اليد اليسرى...				

الأغنية السابعة: كان عنا طاحون

كلمات	إلياس الرحباني	ألحان	إلياس الرحباني	غناء	فيروز
-------	----------------	-------	----------------	------	-------

1. 4 3 1 5 4 3 1

2. 1 4 4 1 4 3 3 3

10 15 20 25 5 4 3 1

مدونة موسيقية رقم (16) أغنية كان عنا طاحون

جدول (10) تحليل الأغنية السابعة

المقام	نهاوند من درجة الراست	الميزان	عدد الموازير	29
المساحة الصوتية				
الأشكال الإيقاعية				
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.... اليد اليسرى...	 			

الأغنية الثامنة: أسكدار

كلمات	تراث تركي	ألحان	تراث تركي	غناء	تراث تركي
-------	-----------	-------	-----------	------	-----------

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأريج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

1 3 4 1 3 4 1 3 4 4 1 3 4 1 3 4 1

5 1 3 4 1 3 4 1 3 4 4 1 2 3 1 3

9 1 3 4 4 3 1 4 3 1

13 1 4 3 1 2 4 3 1

17 1 4 3 1

21 4 3 1

مدونة موسيقية رقم (20): أغنية أسكدار

جدول (11) تحليل الأغنية ال

المقام	نهاوند من درجة الراست	الميزان	$\frac{4}{4}$	عدد الموازير	24
المساحة الصوتية					
الأشكال الإيقاعية					
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.... اليد اليسرى...					

ملاحظات حول مدة التدريب:

تم تحديد المدة الزمنية للتدريب على الأغاني في البرنامج المقترح على عينة الدراسة بمقدار ساعتين، ولكن عند تطبيق البرنامج تفاوتت مدة التدريب من طالب لآخر، ويعود ذلك لاختلاف قدرات الطلاب وإمكانياتهم في العزف على آلة القانون، كما لوحظ أن الطلاب الذين يعزفون على آلة البيانو تمكنوا من أداء التمارين بشكل أسرع، ويعود ذلك لممارستهم العزف بكلتا اليدين وعلى مفتاحين موسيقيين مختلفين.

ملاحظات حول نتائج الاختبار القبلي:

1. لاحظ الباحثان أنَّ غالبية الطلاب تمكنوا من أداء خط اللحن الأساسي المدون على مفتاح صول والذي يعزف باليد اليمنى بمستوى جيد.
2. لاحظ الباحثان تمكن الطلاب من أداء الخط اللحني الثانوي المدون على مفتاح فا الذي يعزف باليد اليسرى ولكن بمستوى أضعف من أدائهم للخط اللحني الأساسي باليد اليمنى.
3. لاحظ الباحثان عدم تمكن الطلاب من أداء التمارين والأغاني باليدين معاً.

ملاحظات حول نتائج الاختبار القبلي:

عند إجراء الامتحان القبلي لاحظ الباحثان ما يلي:

1. أن غالبية الطلاب تمكنوا من أداء خط اللحن الأساسي المدون على مفتاح صول الذي يعزف باليد اليمنى بمستوى جيد.
2. تمكن الطلاب من أداء الخط اللحني الثانوي المدون على مفتاح فا الذي يعزف باليد اليسرى ولكن بمستوى أضعف من أدائهم للخط اللحني الأساسي باليد اليمنى.
3. عدم تمكن الطلاب من أداء التمارين والأغاني باليدين معاً.

ملاحظات بعد انقضاء نصف المدة الزمنية وتطبيق نصف البرنامج المقترح:

بعد انقضاء نصف المدة الزمنية لاحظ الباحثان تطور أداء الطلاب عينة الدراسة للخط اللحني الأساسي المدون على مفتاح صول، وكذلك الحال عند أدائهم الخط الثانوي المدون على مفتاح فا، كما تطور أداء الطلاب للبرنامج المقترح باليدين معاً.

ملاحظات حول نتائج الاختبار البعدي:

وبعد انتهاء الفترة المقررة لتدريس البرنامج المقترح، قام الباحثان بمشاركة لجنة من الأساتذة المتخصصين بإجراء الامتحان البعدي للطلبة المعنيين بعد اطلاعهم على نتائج الاختبار القبلي. وكانت الملاحظات إيجابية، حيث تمكن الطلاب عينة الدراسة من أداء الخط اللحني الأساسي بشكل مميز، وكذلك الحال بالنسبة لأداء الخط الثانوي. كما تمكنوا من أداء ألحان الأغاني الواردة في البرنامج المقترح باليدين معاً بصورة متقنة. مع ملاحظة دافعية الطلاب عينة الدراسة لتعلم أسلوب المصاحبة على آلة القانون واهتمامهم بتعلم المزيد.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تناولت هذه الدراسة أثر برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج، وقد تكوّن البرنامج المقترح من ثلاثة تمارين تهيئة، وثمانى أغاني احتوى كل منها على عزف اللحن الأساسي المدون على مفتاح صول باليد اليمنى وعزف اللحن المرافق المدون على مفتاح فا باليد اليسرى، مع التنوع بالأشكال والمقابلات الإيقاعية والموازين والمقامات الموسيقية المستخدمة والتنوع في استخدام الكوردات والضروب الإيقاعية والأربيج.

وبعد تطبيق البرنامج المقترح على الطلبة عينة الدراسة، أجرى الباحثان معالجات إحصائية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها:

أولاً: مناقشة الملاحظات حول نتائج الاختبار القبلي

- لاحظ الباحثان أنَّ أغلبية الطلاب تمكنوا من أداء اللحن الأساسي بمستوى جيد، ويعود ذلك لتمرس الطلاب واعتيادهم على قراءة وعزف النغمات المدونة على مفتاح صول.
- لاحظ الباحثان أن أداء الطلاب للخط اللحني الثاني كان بمستوى ضعيف، وتكمن صعوبة أداء الطلاب للعزف باليد اليسرى إلى قلة ممارستهم لقراءة وعزف مفتاح فا مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على أداء المصاحبة.
- لاحظ الباحثان أنَّ الطلاب الذين يعزفون على آلة البيانو كانت استجابتهم أسرع والفترة الزمنية للأداء كانت أقصر، ويعود ذلك لاعتيادهم على قراءة مفتاحي صول وفا ومرونة أداء أصابع اليد اليسرى لديهم.

ثانياً: مناقشة الملاحظات بعد انقضاء نصف المدة الزمنية وتطبيق نصف البرنامج المقترح

- لاحظ الباحثان تطور أداء الطلاب للخط اللحني الأساسي بشكل أفضل مما كان عليه عند الاختبار القبلي، ويعود ذلك إلى التدريب المنتظم الذي حصل عليه الطلاب المعنيين في إطار البرنامج المقترح.
- لاحظ الباحثان تطور أداء الطلاب عينة الدراسة في عزف الخط الثانوي، وهذا يعود إلى حب وإقبال الطلاب لتعلم أسلوب جديد واستجابتهم المميزة للتدريب على البرنامج المقترح.
- لاحظ الباحثان تمكن الطلاب عينة الدراسة من أداء البرنامج المقترح باليدين معاً بمستوى جيد، ويعود ذلك إلى اهتمام الطلاب بتعلم أسلوب المصاحبة على آلة القانون واستجابتهم السريعة مع البرنامج المقترح.

ثالثاً: مناقشة الملاحظات حول نتائج الاختبار البعدي

- لاحظ الباحثان تقدم الطلاب في أداء البرنامج المعد باستخدام اليد اليسرى بأسلوب المصاحبة، ومستوى تأزر اليدين معاً عند الأداء كان متقدماً، وظهر ذلك من خلال سهولة الانتقال من كورد لآخر واستخدام الإيقاعات بسلاسة مع الحفاظ على اللحن الأساسي، ويعود ذلك لالتزام الطلبة بالتمارين على البرنامج خلال فترة التدريب كاملاً.

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كنانة

• لاحظ الباحثان رغبة الطلاب بتعلم المزيد من الأغاني والمقطوعات الموسيقية باستخدام أسلوب المصاحبة بناء على إحساسهم بالتطور في العزف والمرونة المكتسبة لأصابع اليد اليسرى بعد عزف البرنامج المقترح في هذه الدراسة، بالإضافة إلى قدرتهم على استخدام الإيقاعات الواردة في هذا البرنامج كإيقاع المقسوم مثلاً في عزف أغاني أخرى.

بناء على ما ذكر سابقاً ظهرت نتائج الطلاب مرتفعة مقارنة بنتائجهم في الاختبار القبلي وهذا يدل على إيجابية وفعالية البرنامج المقترح.

ثالثاً: مناقشة نتائج التحليل الإحصائي

بعد قيام الباحثين بتطبيق تدريس تمارين وأغاني البرنامج المقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج على عينة الدراسة، قاما بعمل تحليل إحصاء بياني لكل جزء من أجزاء الاختبار لبيان مستوى الطلبة، وتكون الاختبار من المراحل التالية:

المرحلة الأولى: اختبار يقيس مستوى الطلاب في الاختبار البعدي بعد مضي فترة التدريب

جدول (9) مقارنة بين درجات الطلبة عينة الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي أولاً: التحليل

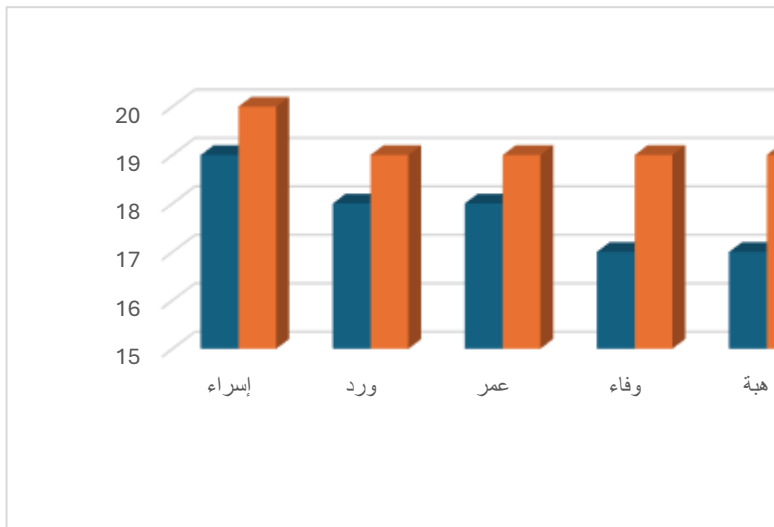
الإحصائي لدرجات اليد اليمنى

اسم الطالب / الدرجة		اسراء		ورد		عمر		وفاء		هبة		خديجة	
الاختبار		القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
اليد اليمنى	%20	19	20	18	19	18	19	17	19	17	19	16	19
اليد اليسرى	%20	12	20	11	20	9	20	10	17	9	16	8	15
البيدين معاً	%60	32	53	30	51	26	52	28	50	26	48	24	47
مجموع الاختبارين	100 %	63	93	59	90	53	91	55	86	52	83	48	81
الفرق بين الاختبارين		30		31		38		31		31		33	

جدول (10) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليمنى

الاختبارات	العدد	المتوسط	الانحراف	الخطأ المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	6	17.50	1.05	0.43			
بعدي	6	19.17	0.41	0.17	-5.000	5	0.004
قبلي-بعدي	6	-1.67	0.82	0.33			

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليمنى، حيث بلغت قيمة (t) (-5.000)، وبدلالة إحصائية (0.004)، ولصالح الاختبار البعدى إذ بلغ المتوسط الحسابي (19.17) وانحراف معياري (0.41).



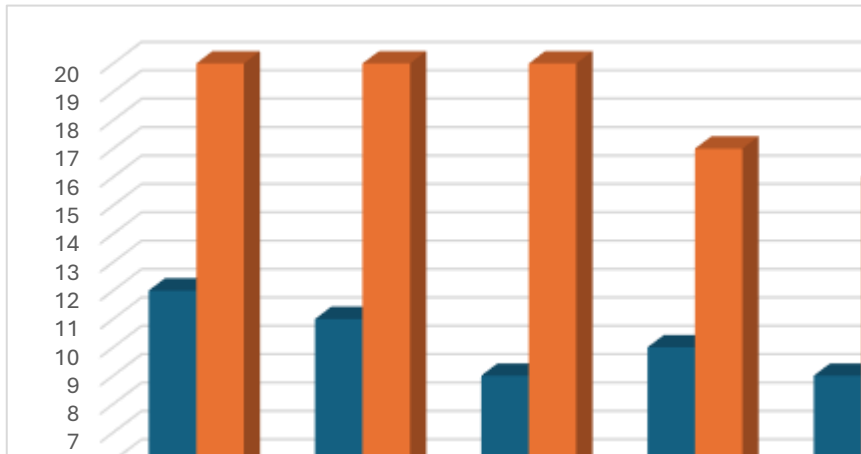
شكل رقم (2) شكل بياني يوضح درجات اليد اليمنى

ثانياً: التحليل الإحصائي لدرجات اليد اليسرى

جدول (11) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليسرى

الاختبارات	العدد	المتوسط	الانحراف	الخطأ المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	6	9.83	1.47	0.60			
بعدي	6	18.00	2.28	0.93	-12.486	5	0.000
قبلي-بعدي	6	-8.167	1.60	0.65			

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليسرى، حيث بلغت قيمة (t) (-12.486)، وبدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الاختبار البعدى إذ بلغ المتوسط الحسابي (18.00) وانحراف معياري (1.47).



شكل رقم (3) شكل بياني يوضح درجات اليد اليسرى

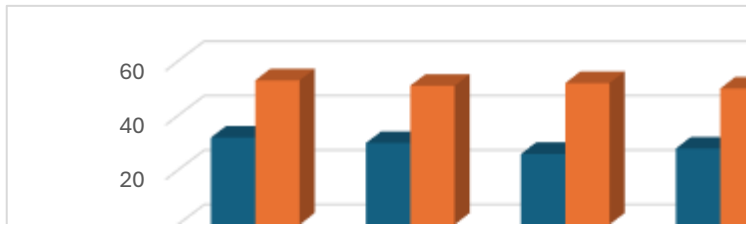
ثالثاً: التحليل الإحصائي لدرجات الییین معاً

جدول (12) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن

الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للییین معاً

الاختبارات	العدد	المتوسط	الانحراف	الخطأ المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	6	27.67	2.94	1.20			
بعدي	6	50.17	2.32	0.95	-29.459	5	0.000
قبلي-بعدي	6	-2.50	1.87	0.76			

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدي للییین معاً، حيث بلغت قيمة (t) (-29.459)، وبدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الاختبار البعدي إذ بلغ المتوسط الحسابي (50.17) وانحراف معياري (2.32).



شكل رقم (4) شكل بياني يوضح درجات الییین معاً

رابعاً: التحليل الإحصائي للفرق بين مجموع الاختبارين القبلي والبعدي

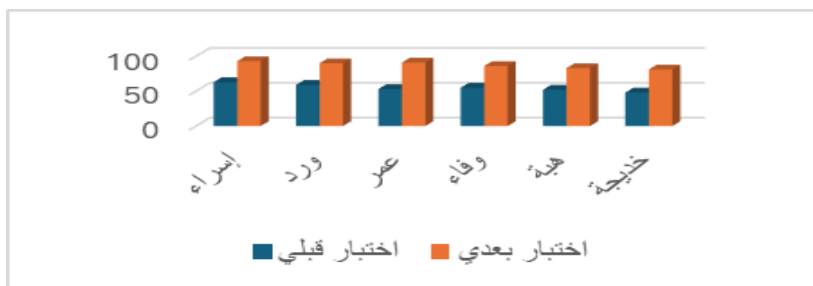
جدول (13) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن

الفروق بين مجموع الاختبارات القبلي والبعدي للییین

الاختبارات	العدد	المتوسط	الانحراف	الخطأ المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	6	55.00	5.33	2.18			
بعدي	6	87.33	4.76	1.94	-26.903	5	0.000
قبلي-بعدي	6	-32.33	2.94	1.20			

برنامج مقترح لتتمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كنان

يظهر من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدي لليد اليسرى، حيث بلغت قيمة (t) (-26.903)، وبدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الاختبار البعدي إذ بلغ المتوسط الحسابي (87.33) وانحراف معياري (4.76).



شكل رقم (5) شكل بياني يوضح الفرق بين مجموع الاختبارين القبلي والبعدي

مناقشة فرضيات الدراسة بعد التدريب على البرنامج المقترح:

الفرضية الأولى: هناك صعوبات تواجه دارسي آلة القانون أثناء مصاحبة اليد اليسرى لليد اليمنى.

قام الباحثان ببناء برنامج لتعليم العزف بأسلوب المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج على آلة القانون، وعند عرض البرنامج لاحظا وجود صعوبات عند الطلبة في أثناء أدائهم للمصاحبة باليد اليسرى، ومن هذه الصعوبات:

1. صعوبة قراءة النغمات المدونة على مفتاح فا (اليد اليسرى) مع مفتاح صول (اليد اليمنى).
2. عدم وجود مرونة في أصابع اليد اليسرى أثناء استخدام التآلفات المختلفة، وذلك لاتباعهم العزف بالطريقة التقليدية التي تعتمد على استخدام سبابة اليد اليسرى فقط.
3. صعوبة العزف باليدين معاً بشكل متآزر.
4. صعوبة المحافظة على الزمن الصحيح عند العزف نتيجة البطء في التنقل من كورد لآخر.
5. عدم توفر آلة القانون عند بعض الطلبة عينة الدراسة، واعتمادهم فقط التدريب في الجامعة أو المعهد الموسيقي.

الفرضية الثانية: توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح للعزف على آلة القانون بأسلوب مصاحبة عزفية قائم على الأغاني العربية في تطوير أداء الطلبة على آلة القانون بهذا الأسلوب.

بعد الانتهاء من التجربة للبرنامج المقترح وإجراء الاختبار البعدي تبين من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الطلبة ما يلي:

1. وجود تقدم ملحوظ على مستوى الأداء العزفي، وتمكنهم من اكتساب مهارة المصاحبة والأداء المتقن لأصابع اليد اليسرى.
2. سماع الطلبة المسبق للأغاني العربية المستخدمة في عينة الدراسة واهتمامهم بعزفها على آلة القانون وقدرتهم على أدائها بسهولة وطلاقة ساهم بشكل إيجابي في تركيز الطلبة في أداء الخط اللحني المتعلق بالمصاحبة وبالتالي تسهيل تعلم أسلوب المصاحبة، وزيادة الدافعية لتطوير الأداء العزفي.

الفرضية الثالثة: يؤدي البرنامج المقترح إلى تمكين الطلاب من استخدام نغمات الأربيجات في المصاحبة العزفية باليد اليسرى بثلاثة أشكال (الكوردات، النغمات المتتالية، والشكل الإيقاعي).

بعد الانتهاء من التجربة للبرنامج المقترح وإجراء الاختبار البعدي تبين تحسن مستوى أداء الطلبة لنغمات الأربيج باليد اليسرى بالثلاثة أشكال الواردة في التمارين والأغاني العربية عينة الدراسة، فقد تمكن الطلبة من أداء الكوردات المرافقة للحن الأساسي، كما تمكن الطلبة من أداء النغمات بشكل متتالي في مصاحبة عزفية باليد اليسرى للحن الأساسي المؤدى باليد اليمنى. كما تمكن الطلبة من مصاحبة اليد اليسرى لليد اليمنى في أداء إيقاعي.

الاستنتاجات:

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحثان للاستنتاجات التالية:

- درجة الصعوبة التي تعترض الطلبة عينة الدراسة قبل التدريب على المصاحبة في البرنامج المقترح كانت كبيرة أدائياً، فقد كان العزف في مفتاح صول باليد اليمنى متقارب وبدرجة جيد فما فوق لدى جميع الطلبة، أما أدائهم في مفتاح فا لليد اليسرى فقد كان بدرجة أقل من المتوسط، أما أدائهم لليدين معاً للبرنامج المقترح فكان يكون معدوماً.
- بعد مضي نصف الفترة الزمنية للبرنامج المقترح تبين أن درجة الصعوبة التي تواجه الطلبة عينة الدراسة في أداء البرنامج أصبحت بدرجة جيدة.

- عند انتهاء الفترة الزمنية للبرنامج التدريبي تلاشت درجة الصعوبات التي تعترض الطلبة عينة الدراسة بدرجة كبيرة، فقد كان أدائهم بشكل جيد ومتقن نسبياً.
- تمكن الطلبة من أداء مصاحبة اليد اليسرى على آلة القانون لليد اليمنى باستخدام نغمات الأربيج بثلاثة أشكال (الكوردات، النغمات المتتالية، الشكل الإيقاعي).
- نتائج البرنامج المقترح كانت إيجابية فقد استجاب الطلبة عينة الدراسة للبرنامج بشكل ملحوظ في الأداء.

توصيات الدراسة:

- في ضوء تحليل ومناقشة نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:
- مواكبة التطور في العزف على آلة القانون بالطريقة الحديثة إلى جانب الطريقة التقليدية.
 - الاهتمام بالتقنيات العزفية المختلفة على آلة القانون واستخدامها في بناء برامج تدريبية.
 - بناء مناهج موسيقية لآلة القانون تعتمد على المصاحبة بأنواعها باستخدام الأغاني العربية المسموعة للمتدربين.
 - ضرورة تعلم العزف على آلة البيانو لجميع دارسي الآلات الموسيقية ولا سيما آلة القانون، وذلك لأنها آلة تُكتب لمفتاحين (صول وفا)، مما يسهل على دارسي هذه الآلة عزف التقنيات الحديثة التي تُكتب أيضاً على مفاتيحين موسيقيين.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، أحمد (2017). أسلوب مقترح لإمكانية توافق صوت آلتى ناي في العزف الثنائي لطالب مرحلة البكالوريوس، مجلة علم وفنون الموسيقى . 36 (يناير)، 1165-1186.
- إبراهيم، نجلاء (2021). توظيف بعض الأغاني لتنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي التعليمي لطلاب كلية التربية النوعية، مجلة فنون وعلوم الموسيقى . 45(3)، 1753-1804.
- بدران، ميرال (2019). مصاحبة مقترحة لثلاث أغنيات باستخدام نغمات الأريج على العود. مجلة علوم وفنون الموسيقى، 40(4)، 2046-2023.
- الحمصي، عمر (1992). أصول الإيقاعات الشرقية ودراسة تحليلية في المقامات العربية، مدونات موسيقية، دمشق، سوريا.
- صبري، هدى (1975). أصول البحث العلمي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر .
- سكزية، هيثم، 2020، علم الهارموني النغمي، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحليم، سوزان وفؤاد، طارق ومحمد، محمود، (2015). تدريبات مقترحة لتنمية المصاحبة الهارمونية في الارتجال الموسيقي من خلال مؤلفات كارل تشيرني، مجلة بحوث التربية النوعية. 39(3)، 491-473.
- عبدالله، عز الدين (2000). معجم الموسيقى، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر .
- علوان، رائدة (2015). برنامج مقترح لعزف بعض الأغاني الشعبية الأردنية بأسلوب تعدد التصويت على آلة القانون (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر .
- علوان، رائده وعبيدات، نضال (2022). برنامج مقترح لتنمية المصاحبة العزفية لدى طلبة آلتى العود والقانون، المجلة الأردنية للفنون، 15(4)، 731-719.
- عناني، وليد، (2009). فاعلية دراسة نوعيات المصاحبة الهارمونية لبعض المؤلفات العالمية الكلاسيكية، مجلة كلية التربية النوعية، 6(6)، 298-277.

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كنان

عوده، أحمد وملكاوي، فتحي، (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*،
أريد: مكتبة الكنان.

القيسي، أحمد، (2020). *توظيف التراث الموسيقي العربي المشرقي في تعليم العزف على آلة
البيانو للمبتدئين*، كلية الموسيقى، جامعة الروح القدس - الكسليك، بيروت، لبنان.

Reference:

Sadie Stanly (1980). "The New Grove" Dictionary of music and
Musicians. vol 16, U.S.A, Macmillan limited.